

# تفريغ دروس

«شرح متن الجزرية»

شرح الشيخ «هاني السعافين أبي عمر» حفظه الله

الدرس رقم «4»

المستوى الثاني

التاريخ: الأربعاء 07/ ذو القعدة/ 1440 هـ

10 / تموز/ 2019 م

## الدرس الرابع من شرح متن الجزرية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه، أما بعد:

فهذا هو المجلس الرابع من مجالس شرح المقدمة الجزرية.

وقد وصلنا عند قول الناظم:

**والطاء والبدال وتا منه ومن عليا الثنايا والصفير مستكن**

قول الناظم:

**(منه)؛** من طرف اللسان.

فهذا الضمير الهاء يعود على طرف اللسان الذي ذكره في البيت السابق،

قال:

**والنون من طرفه تحت اجعلوا**

فقوله:

**والطاء والبدال وتا منه ومن عليا الثنايا والصفير مستكن**

يبين لنا الناظم هنا أن طرف اللسان مع ما يحاذيه من أصول الثنايا العليا -

كلكم قد علم ماهي الثنايا، الأسنان التي في المقدمة وهي اثنان في الأعلى واثنان في الأسفل.

هذه الثنايا العليا مع طرف اللسان يخرج منها هذه الحروف الثلاث:

**(الطاء والبدال والتاء)**

إذاً مخرج الطاء والبدال والتاء هو:

**طرف اللسان مع ما يحاذيه من أصول الثنايا العليا.**

ثم قال - رحمه الله -:

(والصغير مستكن) هذه تكملة البيت.

وفي البيت الذي يليه قال: (منه ومن فوق الثنايا السفلى)

قال:

-----  
 منه ومن فوق الثنايا السفلى  
 -----  
 والصغير مستكن

قوله: **والصغير مستكن** يشير إلى أحرف الصغير؛ وهي: الصاد والسين والزاي.

هذه الأحرف تتميز بخروج صوت كالصغير لذلك سميت بهذا الاسم.

(الصاد والسين والزاي)

من أين تخرج؟

قال: **منه** - أي من طرف اللسان - **ومن فوق الثنايا السفلى**.

فإذن نقول:

أنّ مخرج الصاد والسين والزاي هو طرف اللسان مع ما فوق الثنايا السفلى، يعني فوقها مع بقاء فرجة يسيرة بين اللسان والأسنان.

لا بد أن تبقى فرجة يسيرة يخرج منها صوت الصغير وأيضاً يخرج منها ما يرافق هذه الأحرف من الصفات.

إذن هذا هو مخرج الصاد والسين والزاي.

ثم قال - رحمه الله -:

-----  
 من طرفيهما  
 -----  
 والظاء والذال وtha للعليا

## والظاء والذال وtha للعليا

اكتمل البيت - في البيت الذي يليه قال: **من طرفيهما**، هذه متعلقة بهذه الأحرف وهذا البيت.  
قال:

**والظاء والذال وtha للعليا**

**من طرفيهما**

يبين لنا الناظم في هذا الشطر من البيت مع ما يليه أنّ مخرج الظاء والذال والثاء من طرف اللسان مع ما يحاذيه من أطراف الثنايا العليا.

ليست أصول الثنايا في هذا البيت بل أطراف الثنايا العليا.

وهذه الحروف لا بد عند النطق بها أن تُخرجَ طرف اللسان من بين الأسنان لتتميز عن غيرها من الحروف، فتقول: (الظالمين) (النفاثات) (ذلكم)  
تخرج اللسان قليلا من بين الأسنان.

وهذا ما يميز حرف الظاء عن الضاد كثيرا، يتميز بالمخرج وكذلك يتميز بهذه النقطة، والصفة أيضا، ولكن هذه النقطة مهمة، فمن أراد أن يضبط حرف الظاء والضاد ويميز بينهما لا بد له عند النطق بالظاء أن يُخرج اللسان من بين الأسنان (الظالمين) وإذا أراد أن ينطق حرف الضاد ويتكلم به لا بد أن يُقي اللسان في الداخل فلا يخرج (الضالين) هذا مهم.

ثم انتقل - رحمه الله - إلى مخرج جديد وهو الشفتين، قال - رحمه الله -:

**فالفا مع أطراف الثنايا المشرفة**

**ومن بطن الشفه**

**وغنة مخرجها الخيشوم**

**للشفتين الواو باء ميم**

ذكر إذن هنا مخرج الشفتين، كذلك مخرج الغنة وهو الخيشوم.

الشفتان يخرج منهما أربعة حروف:

الفاء والواو والباء والميم.

أما الفاء؛ فقد أشار الناظم لها بقوله:

----- ومن بطن الشفه      فالفا مع أطراف الثنايا المشرفة

يعني مخرج حرف الفاء من باطن الشفة السفلى.

مع أطراف الثنايا العليا: (فارس) من أين يخرج؟

من بطن الشفه مع أطراف الثنايا العليا.

و أما الواو فتخرج من الشفتين من الأمام، وكذلك الباء والميم، ولكن هناك فرق بين مخرج الواو والباء والميم.

الواو، وهنا نتحدث عن الواو غير المدية، لأن الواو المدية تخرج من الجوف ليس لنا بها هنا علاقة، هنا نتكلم عن الواو غير المدية، التي هي ساكنة ويسبقها حرف مفتوح،

أي عليه فتحة مثل كلمة: (خَوْف)

كيف تخرج هذه ومن أين تخرج؟

تخرج من الشفتين.

كيفية خروجها؟

بانفراج الشفتين مع ضم شديد.

تقول: (خَوْف) لا بد أن تضم الشفتين إلى الأمام، ولا بد أن تكون الشفتان منفرجتين (خَوْف)

أما الميم والباء بانطباق الشفتين.

وفي الباء يكون الانطباق أشد، تقول: (باب)

إذن أطبقت الشفتين، (منهم) وهكذا.

ثم قال - رحمه الله -:

وَعَنْهُ مَخْرَجُهَا الْخِشُومُ

هنا يتكلم عن الغنة، من أين تخرج؟

كلكم يعلم أن الغنة ليست حرفاً ولكنها صفة ترافق النون والميم، وهي من الصفات اللازمة.

(النَّار) (ثُمَّ)

هذه هي الغنة، مخرج الغنة هو الخيشوم.

الفتحة المتصلة ما بين أعلى الأنف والحلق.

كلكم يعلم الخيشوم، من داخل الأنف، هذا هو الخيشوم، من الداخل.

فتقول مثلاً: (النَّار) (ثُمَّ)، هذا هو مخرج الغنة.

إذا أغلقت الأنف لم تخرج الغنة بصورة صحيحة.

إذن هذه هي مخارج الحروف.

تكلّمنا عنها أنها خمسة مخارج رئيسية:

الجوف، والحلق، واللسان، تخرج منه معظم الحروف كذلك الشفتان، والخيشوم. وتكلّمنا عن

الحروف ومن أين تخرج من هذه المخارج الخمسة.

ولابد لكم أن تحفظوا هذه المخارج، وتحفظوا أيضاً من أين يخرج كل حرف وكذلك تطبقوا كيفية خروج

الحرف من مخرجه.

وسنريكم هذا بالصور في الدرس القادم بإذن الله تعالى.

فالدرس القادم سيكون له تعلق بمخارج الحروف.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ألا إله إلا أنت أستغفرك اللهم وأتوب إليك.